بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي اتقن بحكمته كل شيء فاحتبك وبعث صبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فاناربه كل حلك واتاه من المعجزات والخصايص مالم يؤته نبي ولا ملك وجعل جنده الملايكة تسير معه حيث سلك صلى الله عليه وعلى له واصحابه ما سار فلك ودار فلك اما بعد فهذا انموذج لطيف وعنوان شريف لخصصته من كتابي الكبير الذي جمعت فيه من المعجزات والخصايص النبوية ما يملها وتتبعت فيه الاحاديث الواردة في منصب النبوة ما هو عظيم وقفا يلها ما سرتني على ايراد الخصايص سردا وجيزا وميزت فيه كل نوع من انواعها تمييزا وسميته انموذج اللبيب في خصايص الحبيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وتنحصر في بابين الباب الاول في الخصايص التي اختص بها عن جميع الانبيا ولم يؤتها نبي قبله وفيه اربعة فصول الفصل الاول فيما اختص به في ذاته في الدنيا خص صلى الله عليه وسلم بانه اول النبيين خلقا وبتقدم نبوته فكان نبيا وادم منجدل في طينته وبتقدم اخذ الميثاق عليه وانه اول من قال بلى يوم الست بربكم وخلق ادم وجميع الخلوقات للجلم وكتابة اسمه الشريف على العرش وكاسما والجنان وما فيها وسايرا في الملكوت وذكر الملايكة في كل ساعة وذكر اسمه في الاذان في عهد ادم وفي الملكوت الاعلى واخذ الميثاق على النبيين ادم فمن بعده ان يؤمنوا به وينصروه والتبشير له في الكتب السابقة ونعته فيها ونعته اصحابه وخلفايه وانه وجيه اليس من السموات لمولده وشق صدره الشريف في احد القولين وهو الاصح وجعل خاتم النبوة بظهره بازا قلبه حيث يدخل الشيطان لغيره

وسايرا

وسايرا الانبيا ان الخاتم في يمينهم وبانه الف اسم وباشتقاق اسمه من اسم الله تعالى وبانه كمي من اسما الله تعالى بنحو سبعين اسما وبانه كمي احمد ولم يسم به احد قبله وتتعدت هذه من الخصايص في حديث مسلم وباظلال الملايكة في سفره وبانه ادمج الناس عقلا وبانه اوفى الخلق وابر ولم يوت يوسف الا شطره وبقطع ثلثا عند ابتدا الوحي وبدو بتة جبريل في صورة التي خلق عليها عند هذه البيهقي وبانقطاع الكهانة بمبعثه وحراسة السما السمع من استراق السمع والرمي بالشهب عند هذه ابن سبع وبالجيا ابويه حتى آمنا به وبعصمة من الناس وبالاسرا وما تضمنه من اختراق السموات والعلو الى قاب قوسين او ادنى وبطيه مكانا ما وطيه نبي مرسل ولا ملك مقرب واحيا الانبيا له وصلاته امامهم وبالملايكة له واطلاعه على الجنة والنار عند هذه البيهقي وما وقع من ايات ربه الكبرى وحفظ حتى ما تاغ البصر وما طغى ورؤيته تعالى للبارى مرتين وبركوبه البراق في احد القولين وقتال الملايكة معه وسيرهم معه حيث سار يمشون خلف ظهره وبانه الكتاب وهو امي لا يقرا ولا يكتب وبان كتابه معجز ومحفوظ من التبديل والتحريف على ممر الدهور ويشتمل على ما اشتملت عليه جميع الكتب وزيادة وجامع لكل شيء ومستغن عن غيره ويسر للحفظ وتنزل منجما على سبعة احرف ومن سبعة ابواب وبكل لغة عند هذه ابن النقيب وقرانه بكل حرف قصر حسنات عند هذه الزركشي وقال صاحب التحرير وفضل القرانه على سايرا الكتب المنزلة بشيء خصلة لم تكن في غيره وقال الحليمي في المنهاج ومن عظم قدر القرانه ان الله تعالى خصه بانه دعوة وحجة ولم يكن مثل هذا النبي فظ انما كان يكون

لكل منهم دعوة ثم يكون له حجة غيرها وقد جمعها الله تعالى لنبيه عليه الصلاة
والسلام في القرآن فهو دعوة وحجة دعوة بمعانيه حجة بالفاظه وكفى
الدعوة شرفا ان تكون حجتها بمعناها وكفى الدعوة شرفا ان لا تنفصل الدعوة
عنها اهـ واعطي من كنز العرش ولم يعط منه احد وخص بالبسملة والفاتحة
وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والسبع الطوال والمفصل وبان معجزته
مستمرة الى يوم القيامة وهي القرآن ومعجزات سائر الانبياء انقرضت وتلوقيتها
وبانه آتاه الانبياء معجزات فقد قيل انها تبلغ الفا وقيل ثلاثة آلاف سوى
القرآن فان فيه ستين الف معجزة تقريبا قال الخليمي وفيها مع كثرتها
معنى اخر وهو انه ليس في شيء من معجزات غيره ما يخوخ احتراع
الجسام وانما ذلك في معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة وبانه جمع
له كل ما اوتيه الانبياء من معجزات وفضايل ولم يجتمع ذلك لغيره بل الصنف
كل بنوع واوتي انشقاق القمر وتسليم الحجر وحنين الجذع ونبع الماء
بين الاصابع ولم يثبت لواحد من الانبياء مثل ذلك ذكره ابن عبد السلام
وقال بعضهم خص الله تعالى بعضا بالمعجزات في الافعال كموسى وبعضا
بالصفات كعيسى وبنبينا بالجموع لتميزه وبكلام الشجرة وشهادتها
له بالنبوة واجابتها دعوته ذكره الدماميني ولصبا الموتى وكلامهم
وكلام الصبيان في المراضع وشهادتهم له بالنبوة وانه خاتم
النبيين ولخرهم بعثا فلا نبي بعده وشرعه مؤبد الى يوم القيامة
لا ينسخ وناسخ جميع الشرايع قبله ولو ادركه الانبياء لوجب عليهم
اتباعه وفي كتابه وشرعه الناسخ والمنسوخ وبعموم الدعوة للناس
كافة وانه اكثر الانبياء تابعا وقال السبكي ارسل للخلق كافة من لدن ادم

والانبيا

والانبياء نوابه لم يعثوا بشرايع فهو بين الانبياء وارسل الى الجن
بالاجماع والى الملايكة في احد القولين ورجحه السبكي زاد البازري
كابن حزم والى الحيوانات والجماد ات والحجر والشجر وبعثه رحمة للعالمين
حتى للكفار بتاخير العذاب ولم يعاجلوا بالعقوبة كساير الامم المكذبة
وبان الله اقسم بحياته واقسم على رسالته وتولى الرد على اعدايه
عنه وخاطبه بالطف مخاطبه به الانبياء وقرن اسمه باسمه في كتابه
وفرض على العالم طاعته والتاسي به فرضا مطلقا لا شرط فيه ولا
استثنا ووصفه في كتابه عفوا عفوا ولم يخاطبه باسمه بل ببايها
النبي يا ايها الرسول وحرم على الامة نداه باسمه وكره الشافعي
رضي الله عنه ان يقال في حقه الرسول بل رسول الله لانه ليس فيه
من التعظيم ما في الاضافة وفرض على من ناجاه ان يقدم بين يدي
نجواه صدقة ثم نسخ ذلك فلم يرى في امته شيا يسوءه حتى قبضه
بخلاف سايرالانبياء وبانه حبيب الرحمن وجمع له بين المحبة والخلة
وبين الكلام والرؤية وكلمه عند سدرة المنتهى وكلم موسى بالجبل
عد هذه ابن عبد السلام وجمع له بين القبلتين والهجرتين
وجمع له بين الحكم والظاهر والباطن معا وجمعت له الشريعة
والحقيقة بالحكم بالباطن قال ابن رجب فلة قتل من اتهمه بالزنا
بالاجماع وعلى هذا القتل الي هنا ولم تكن للانبياء الا احدا هما
بدليل قصة موسى مع الخضر وقوله اني على علم لا ينبغي لك ان تعلمه
وانت على علم لا ينبغي لي ان اعلمه ونصر بالرعب مسيرة شهر امامه
وشهر خلفه واوتي جوامع الكلم واوتي مفاتيح خزاين الارض على

فرسلا بلغ عليه قطيفة من سندس وكلم بجميع اصناف الوحي عدد
هذه ابن عبد السلام وهبط اسرافيل عليه ولم يهبط علي نبي قبله
عدد هذه ابن سبع وجمع له بين النبوة والسلطان عدد هذه
الغزالي في الاحيا واوتي علم كل شيء الا الخمس التي في اية ان الله عنده
علم الساعة وينزل الغيث وقيل انه اوتيها ايضا وامر بكتمها وظاهر
الاحاديث باباه والخلاف جار في الروح ايضا وبين له في امر الدجال
ما لم يبين لاحد ووعد بالمغفرة وهو حي حيا صحيحا قال ابن العباس
ما امن الله احدا من خلقه الا محمدا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر وقال للملايكة ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه
جهنم وقال عمر بن الخطاب والله ما ادري نفسي ما اذا مفعول بها
ليس هذا الرجل قد بين لنا انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
قال ابن عبد السلام اخبره الله بالمغفرة ولم ينقل انه اخبر احدا من
الانبيا بمثله بل الظاهر انه لم يخبرهم بدليل قولهم في الموقف نفسي
نفسي وقال ابن كثير اذ تفسيره وفي اية الفتح هذا من خصايصه
صلي الله عليه وسلم اخبره الحكم ورفع ذكره فلا يذكر الله جل جلاله
في اذان ولا خطبة ولا تشهد الا ذكر معه وعرضت عليه امته
باسمايهم حتي لادم وعرض عليه الخلق كلهم من لدن ادم فمن بعده
كما علم ادم اسما كل شيء وهو صلي الله عليه وسلم سيد ولد ادم واكرم
الخلق علي الله تعالي فهو افضل من سايرالانبيا والمرسلين وجميع
الملايكة والمقربين وكان افرس العالمين عدد هذه ابن مرداقة
وايد صلي الله عليه وسلم بوزيرين من اهل السما وزيراجبريل وميكاييل وابوبكر

وعمر

وعمر واعطي من اصحابه اربعة عشر نجيبا وكل نبي اعطي سبعة وكملم
قدرنهم وكان ازواجه عونا له وزوجته وفيانة افضل نسا العالمين
وثوبات ازواجه وعشرهن مضاعف واصحابه افضل العالمين الا هو
النبيين ويقاربون عدد الانبيا وكلهم مجتهدون ولهذا قال
صلي الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ومسجد
افضل المساجد وبلده افضل البلاد بالاجماع فيما عدا مكة وعلي
احد القولين فيها وهو المختار وتربتها متوسطة وغيارها يطوفه
الجذام وتضيف الرابع الغنم فيها مثل بليها في غيرها من البلاد فلا
يدخلها الدجال ولا الطاعون وصرف الحمي عنها اول ما قد مها هو
ونقلها الي الجحفة ثم لما اتا جبريل بالحمي واطاعون امسك الحمي بالمدينة
وارسل الطاعون الي الشام وملعونة الحمي الي المدينة باختياره
اياهالم يستطع ان تاتي احدا من اهلها حتي جاءت ووقفت ببابه
واستاذنته فيمن يبعثها اليه فارسلها الي الجحفة وحلة له
مكة ساعة من نهار وحرم مابين لابتي المدينة وقال المازري
والقاضي عياض لاتقتل حيات المدينة التي صلي الله عليه وسلم الا
بالاذار والحديث الوارد في انذار الحيات خاص بها ويزال عنه
المبين فقدره واستاذن ملك الموت عليه فلم يستاذن علي نبي
قبله وحرم نكاح ازواجه من بعده وامته وطيها والبقعة التي
دفن فيها افضل من الكعبة ومن العرش وحرم التكني بكنيتة
قيل والتسمي باسمه محمد قيل والتسمي بالقاسم ليلا يكني ابوه ابا
القاسم حكاهما النووي في شرح مسلم ويجوز ان يقسم علي الله به هو